

(476-076) كتاب المساجد ومواضع الصلاة من التعليق على

صحيح مسلم

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلى واسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الامام مسلم رحمه الله تعالى - 00:00:00

قال وحدثنا احمد بن عبد الله بن يونس وهو اليهودي التميمي قال حدثنا زهير وهو بن حرب الدهني نعم زهير بن معاوية الجعفي جهير بن معاوية الجعفي الكوفي في عام ثلاثة وسبعين ومئة - 00:00:27

قال حدثنا سماك بن حوض وهو الذهبي البكري توفي عام ثلاثة وعشرين ومئة حاء وحدثنا يحيى بن يحيى هو التميمي واللفظ له قال اخبرنا بو خيسمة وهو زهير بن معاوية. قال عن سماك ابن حرب قال قلت لجابر ابن - 00:00:52
الشامي رضي الله تعالى عنه اكنت تجالس رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال نعم كثيرا كان لا يقوم من مصلاه الذي يصلى فيه الصبح او الغداة حتى تطلع الشمس - 00:01:17

فإذا طلعت الشمس قام وكانوا يتحدون فـيأخذون في أمر الجاهلية فيضحكـون ويتبسمـون صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث انه عليه الصلاة والسلام كان اذا صلى الصبح جلس حتى تطلع الشمس - 00:01:39

نعم فإذا طلعت الشمس قام عليه الصلاة والسلام ولم ينقل هنا انه كان يصلـي ركعتـين والحديث الذي جاءـ بهـ من صلى الصبح ثم جلس في مصلاـه حتى تطلعـ الشمسـ ثمـ صلىـ ركعتـينـ كـتبـ لهـ اـجرـ حـجـةـ وـعـمـرـةـ تـامـةـ هـذـاـ فـيـهـ ضـعـفـ هـذـاـ فـيـهـ ضـعـفـ وـلـكـنـ لـاـ شـكـ انـ - 00:02:03

الانسان يعني كما تقدم ان من السنة الجلوس وـاذاـ اـرـفـعـتـ الشـمـسـ وـصـلـىـ رـكـعـتـينـ اوـ اـكـثـرـ بـنـيـةـ الضـحـىـ فـهـذـاـ حـقـ وـلـاـ لـيـسـ بـحـقـ هـذـاـ حقـ؟ـ نـعـمـ هـذـاـ حـقـ.ـ وـاـنـ كـانـ الـافـضـلـ فـيـ صـلـاةـ الضـحـىـ حـيـنـ تـرـمـظـ الفـصـالـ - 00:02:34

كـماـ خـرـجـهـ مـسـلـمـ سـوـفـ يـأـتـيـنـ بـمـشـيـةـ اللـهـ.ـ تـرـمـضـ الـفـصـالـ عـنـدـمـاـ تـشـدـ الـحرـارـةـ بـسـبـبـ الرـمـظـاءـ تـذـهـبـ تـحـتـ اـمـهـاـ تـجـلـسـ منـ شـدـةـ
الـحـواـضـةـ فـلـاـ شـكـ انـ تـأـخـيرـ صـلـاةـ الضـحـىـ إـلـىـ هـذـاـ الـوقـتـ هـوـ الـافـضـلـ كـمـاـ بـيـنـ عـلـيـهـ الصـلـاةـ وـالـسـلـامـ - 00:02:56
ولـكـنـ لـوـ انـ الـانـسـانـ صـلـىـ بـنـيـةـ الضـحـىـ بـعـدـ اـرـفـعـتـ الشـمـسـ فـهـذـلـ لـاـ شـكـ حـقـ لـاـنـ وقتـ الضـحـىـ يـبـدـأـ منـ اـرـفـاعـ الشـمـسـ إـلـىـ قـبـيلـ الزـوـالـ
نعمـ قالـ وـكـانـواـ يـتـحـدـونـ فـيـأخذـونـ فـيـ أمرـ الجـاهـلـيـةـ - 00:03:22

يـذـكـرـونـ ماـ كـانـ يـفـعـلـونـ فـيـ جـاهـلـيـتـهـ وـلـذـاـ قـالـ فـيـضـحـكـونـ يـضـحـكـونـ يـعـنـيـ عـلـىـ ماـ كـانـواـ يـفـعـلـونـ مـنـ اـشـيـاءـ غـيـرـ صـحـيـحةـ اوـ نـحـوـ ذـلـكـ.
نعمـ وـلـاـ شـكـ انـ الـانـسـانـ عـنـدـمـاـ يـتـذـكـرـ يـعـنـيـ ماـ كـانـ يـفـعـلـهـ ثـمـ ماـ مـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ بـهـ عـلـيـهـ - 00:03:42

لـاـ شـكـ انـ هـذـاـ مـنـ الـعـلـمـ الصـالـحـ.ـ وـلـذـاـ فـيـ صـحـيـحـ الـامـامـ مـسـلـمـ مـنـ حـدـيـثـ مـعـاـوـيـةـ بـلـ مـنـ حـدـيـثـ اـبـيـ سـعـيدـ الـخـدـريـ عـنـ مـعـاـوـيـةـ اـنـ
خرجـ عـلـيـهـ وـهـمـ جـلـوسـ فـيـ مـسـجـدـ قـالـ مـاـ اـجـلـسـكـ؟ـ قـالـواـ جـلـسـنـاـ نـذـكـرـ اللـهـ وـنـحـمـدـهـ عـلـىـ مـاـ مـنـ بـهـ عـلـيـنـاـ - 00:04:08

مـنـ الـهـدـيـةـ إـلـىـ الـاسـلامـ قـالـ اللـهـ مـاـ اـجـلـسـكـ الـذـلـكـ؟ـ قـالـواـ اللـهـ مـاـ اـجـلـسـنـاـ مـاـ اـجـلـسـنـاـ الـذـلـكـ قـالـ اـمـاـ اـنـيـ لـمـ اـسـتـحـلـفـكـ تـهـمـةـ لـهـمـ وـلـكـ
الـرـسـوـلـ عـلـيـهـ الصـلـاةـ وـالـسـلـامـ قـدـ خـرـجـ عـلـيـنـاـ وـاـخـبـرـوـهـ بـنـحـوـ ذـلـكـ - 00:04:31

قـالـ اـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ بـكـ مـلـائـكـتـهـ اوـ كـمـ جـاءـ فـيـ هـذـاـ حـدـيـثـ الصـحـيـحـ وـكـانـ يـتـبـسـمـ عـلـيـهـ الصـلـاةـ وـالـسـلـامـ.ـ وـهـذـاـ هـوـ الغـالـبـ عـلـيـهـ.
الـغـالـبـ عـلـيـهـ التـبـسـمـ وـاـحـيـاـنـاـ يـضـحـكـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ - 00:04:51

عليه وسلم وقد قال تبسمك في وجه أخيك صدقة قال وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وهو العبسي الكوفي عبد الله بن محمد قال حدثنا وقيح هو ابن الجواح الرؤاسي قال عن سفيان هو ابن سعيد الثوري قال أبو بكر - 00:05:11

أي ابن أبي شيبة وحدثنا محمد ابن بشر العبيدي عن ذكرييا كلاهما عن سماك عن جابر ابن سمرة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا صلّى الفجر جلس في مصلاه حتى تطلع الشمس حسنا - 00:05:33

أي حسنة كما عند أبي داود قال وحدثنا قتيبة وابو بكر بن أبي شيبة وكتيبة هو ابن سعيد قال حدثنا أبو الأحوص سلام ابن سليم حاء وحدثنا ابن المثنى وهو العنزي وابن بشار وهو العبيدي قال حدثنا - 00:05:54

محمد بن جعفر وهو الهذلي. قال حدثنا شعبة هو ابن الحجاج كلاهما أي أبو الأحوص شعبة عن سماك بهذا الأسناد ولم يقولها حسنا ولم يقول حسنا نعم ويكفيها الرواية السابقة وهي ثابتة رواية سفيان وزكرياء - 00:06:14

قال وحدثنا هارون بن معروف واسحاق بن موسى الانصاري الخطمي قال لا حدثنا أنس بن عياض الليبي قال حدثني ابن أبي ذباب وفي رواية هاون وفی حدیث الانصاری حدثني الحارس - 00:06:36

أي ابن أبي ذباب قال عن عبد الرحمن مولى أبي هريرة رضي الله عنه ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال احب البلاد الى الله تعالى مساجدها - 00:06:52

فاحبوا البلاد هي المساجد وبغض البلاد الى الله اسواقها. لأن الأسواق محل الغفلة فالإنسان يعني بخلاف المساجد محل الذكر فلا شك ما كان من مواضع الذكر فهذا افضل بخلاف مواضع الغفلة - 00:07:09

قال وحدثنا قتيبة ابن سعيد قال حدثنا أبو عوانة وهو الوظاهري ابن عبد الله اليشكوي قال عن قتادة وهو السدوسي قال عن أبي نصرة وهو العبد المنذر ابن مالك ابن قطعة قال عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:34

إذا كانوا ثلاثة فليؤمهم أحدهم واحقهم بالماممة اقرؤهم نعم إذا إذا كانوا ثلاثة وهذا ليس ينفي أن يكون إذا كان اثنان أيضاً يؤمهم أحدهما أو يوم الاثنين أحدهما كما جاء في حدیث - 00:07:57

قلابة عن مالك ابن من الحويوس قال أذن واقينا ولبيئكمما أكبركمما. وهذا في البخاري قال إذا كانوا ثلاثة فليؤمهم أحدهم واحقهم بالماممة اقرأهم فالاقوى هو المقدم قال وحدثنا محمد بن بشار وهو العبد قال حدثنا يحيى بن سعيد هو القطان قال حدثنا شعبة أي ابن الحجاج حاء وحدثنا - 00:08:24

أبو بكر ابن أبي شيبة قال حدثنا أبو خالد الأحمر سليمان ابن حيان. قال عن سعيد بن أبي عروبة مهومن إلى يشكو بي البصري. حاء وحدثني أبو غسان المسمعي مالك بن عبد الواحد - 00:08:56

قال نعم قال حدثنا معاذ هو ابن هشام الدستوائي قال حدثني أبي هشام كلهم عن قتادة بهذا الأسناد مثل قال وحدثنا محمد بن المثنى الانزي قال حدثنا سالم بن نوح وحدثنا حسن بن عيسى قال حدثنا ابن المبارك - 00:09:14

جميعاً عن الجويري سعيد ابن إيسا عن أبي نصرة عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله قال وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وهو العبسى وابو سعيد الاشج. عبد الله بن سعيد - 00:09:35

كلاهما عن أبي خالد الأحمر قال أبو بكر حدثنا أبو خالد الأحمر عن الأعمش سليمان ابن مهران قال عن اسماعيل ابن رجب قال إن أوس بن ضم حج قال عن أبي مسعود الانصاري وهو عقبة ابن عمرو الانصاري البدوي رضي الله عنه - 00:09:55

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤم القوم اقرأهم لكتاب الله فان كانوا في القراءة سواء فاعلمهم بالسنة. وهذه قاعدة ان المقدم في الصلاة هو الافضل نعم لأن الصلاة تحتاج إلى قراءة - 00:10:16

فالاقوى هو المقدم يكون في الصلاة كما ان في الحرب يقدم الاعلم بالقيادة وما يتعلق بشؤون الحرب ولذا في مؤته عندما استشهد القواد الثلاثة قدموا من؟ خالد ابن الوليد رضي الله تعالى عنه لانه كان من اعلم الناس بالحرب - 00:10:40

ولذا يعني قد قال عليه الصلاة والسلام انه سيف من سيف الله نعم او كما قال عليه الصلاة والسلام وولاه ابو بكر في حروب وده وارسله الى العراق نعم كما ان الصحابة قدموا الصديق في الخلافة العظمى لانه كان هو افضلهم - 00:11:08

نعم ولذا قال عمر من الذي يعني يتقدم ابو بكر الصديق من الذي يرى في نفسه انه يتقدم ابو بكر الصديق فقدموه رضي الله تعالى عنه حمزة في هذه قاعدة اعما الشهاده المقدمة في هذا الامر - 00:11:35

نعم قال فان كانوا في القراءة سواء فاعلمهم بالسنة فان كانوا في السنة سواء فاقدمهم هجرة لأن قدم الهجرة لها مزية لأنها في المحرّة سواء فاقدمهم سلماً - 00:12:00

اي اسلاما قال ولا يأمن الرجل الرجل في سلطانه لان اذا كان الانسان في بيته وسلطانه فهو ماذا؟ هو المقدم ولا يقعد في بيته على تك مته تك مته بعذ اه كامته من اه الطعامه ومن اه الفيش والمكان - 00:12:22

المهياً للضيف فلا يجلس الضيف على التكreme وعلى هذه الامور الا باذن صاحب المنزل. لأن الانسان امير في بيته نعم فالاسلام ما ترك شيء الا وعلمنا اياه بحمد الله عز وجل - 00:12:48

نعم ولذا احيانا يكون صاحب البيت للضيف تعالى الى هنا يقول لا بجلس بمكاني هذا صواب ولا خطأ؟ خطأ انت في حكم اه
المضف انت تحت سلطانا: المضف عليك ان تسمع وتطيع - 00:13:12

نعم وتنقاد الى صاحب المنزل قال ولا يقعد في بيته على تكرمه الا باذنه. قال الاشد في روایته في روایته مكان سلما سنا آنعم قال
حدثنا ابى كعب وهو محمد ابى اللالا المهدانى - حدثنا ابى معاوية محمد ابى خازم محدثنا اسحاق وهو ابى - 00:13:30

ابراهيم الحنظلي فيما يضحك قال اخبرنا جرير هو ابن عبد الحميد الضبي وابو معاوية حاء وحدثنا الاشاد عبدالله بن سعيد قال حدثنا ابن فضيل وهو محمد ها وحدثنا ابن ابي عمر وهو محمد ابن يحيى العدنى - 00:13:59

قال حدثنا سفيان اي بن عبيدة كلهم عن الاعمش بهذا الاسناد مثله قال وحدثنا محمد بن المثنى العنزي وابن بشار العبدي قال ابن المثنى حدثنا محمد بن جعفر وهو الهزلي قال عن شعبة - 00:14:17

القوم اقرأهم لكتاب الله واقدموا هم قراءة - 00:14:35

نعم فان كانت قراءتهم سواء فليؤمهم اقدمهم هجرة فان كانوا في الهجرة سواء فليؤمهم اكبرهم سنا ولا تؤمن الرجل في اهله ولا في سلطانه ولا تحلس على تكرمه في بيته الا ان يأذن لك او ياذنه - 00:14:54

نعم والرواية السابقة يعني كان سياقها احسن وان كان هنا من رواية محمد بن جعفر ومحمد بن جعفر لا شك انه مقدم في شعبة نعم ومعنى الدها بـ: متقارب قالا، وحدثنا زهير بن حرب وهو الغداري، قالا، حدثنا اسماعيل، ابن ابي ااهيم وهو ابن علية - 00:15:21

عن مالك بن الحويرس - 00:15:52

الله صلى الله عليه وسلم رحيماً رقيقاً - 00:16:07

فظن اننا قد اشتقتنا اهلنا فسألنا عن من تركنا من اهلنا فاخبرناه فقال ارجعوا الى اهليكم فاقيموا فيهم وعلموهم وامروهم فاذا حضرت
الصلوة مع انهم ما جلسوا الا عشرين ليلة - 00:16:27

ومع ذلك قال علموهم ولذا قال عليه الصلاة والسلام بلغوا عنى ولو اية فانت مطلوب منك ان تعلم ما تعلمت سواء كان كثيرا ام كان ماذ؟ ام قليلا قالوا علموهم ومرهون اذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم احدكم - 00:16:52

ثم ليؤمكم اكبركم هؤلاء قال اهل العلم انهم متقاربون كما قال متقاربون يعني في السن وقد يكونون بارك الله فيك ايضا متقاربيين متقارب: فـ القراءة والعلم بالسنة هم حلسوا عشرين يوم - 00:17:15

فإنما هنا بقي ماذا؟ بقي الكبر. كبر السن. فإذا تساواوا في الأمور الأولى من القراءة ومنها العلم بالسنة ومن قدم الهجرة فهنا يأتي لمسألة السبب. نعم، فإنما قالوا هنا فلائحة: لكم أحدهم ثم - 00:17:36

امكم اكيركم. قال وحدثنا ابو ربيع الزهراني سليمان ابن داود قال وخلف بن هشام البصري قال حدثنا حماد عن ابيوب بهذا الاسناد لا

قال وحدثنا ابن ابي عمر وهو العدني قال حدثنا عبد الوهاب هو ابن عبد المجيد الثقفي عن اイوب - [00:17:57](#)
لابي تميمة قال قال لي ابو قلابة ما لك ابو قلابة عبدالله بن زيد حدثنا مالك بن الحويس ابو سليمان رضي الله عنه. قال اتيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم في ناس ونحن شبابة متقاربون - [00:18:26](#)

اختص جمیعاً الحديث بنحو حديث ابن علیہ قال وحدثنا اسحاق بن ابراهیم الحنظلی قال اخبرنا عبد الوهاب الثقفی قال عن خالد
الحداء قال عن ابی قلابة قال عن مالک بن الحویرس - [00:18:45](#)

قال اتیت النبی صلی الله علیہ وسلم انا وصاحب لی. فلما اردنا الاقفال ای رجوعی الى اهلهم الاقفال من عنده قال لنا اذا حضرت
الصلوة فاذن ثم اقیما ولیؤمکما اکبرکما - [00:19:05](#)

قال وحدثناه ابو سعید الاشد وهو عبد الله بن سعید قال حدثنا حفص يعني ابن غیاس النخعی قال حدثنا خالد الحدة وهو ابن بهذا
الاسناد وزاد قال الحث وكان متقاربين في القراءة - [00:19:32](#)

هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:19:50](#)